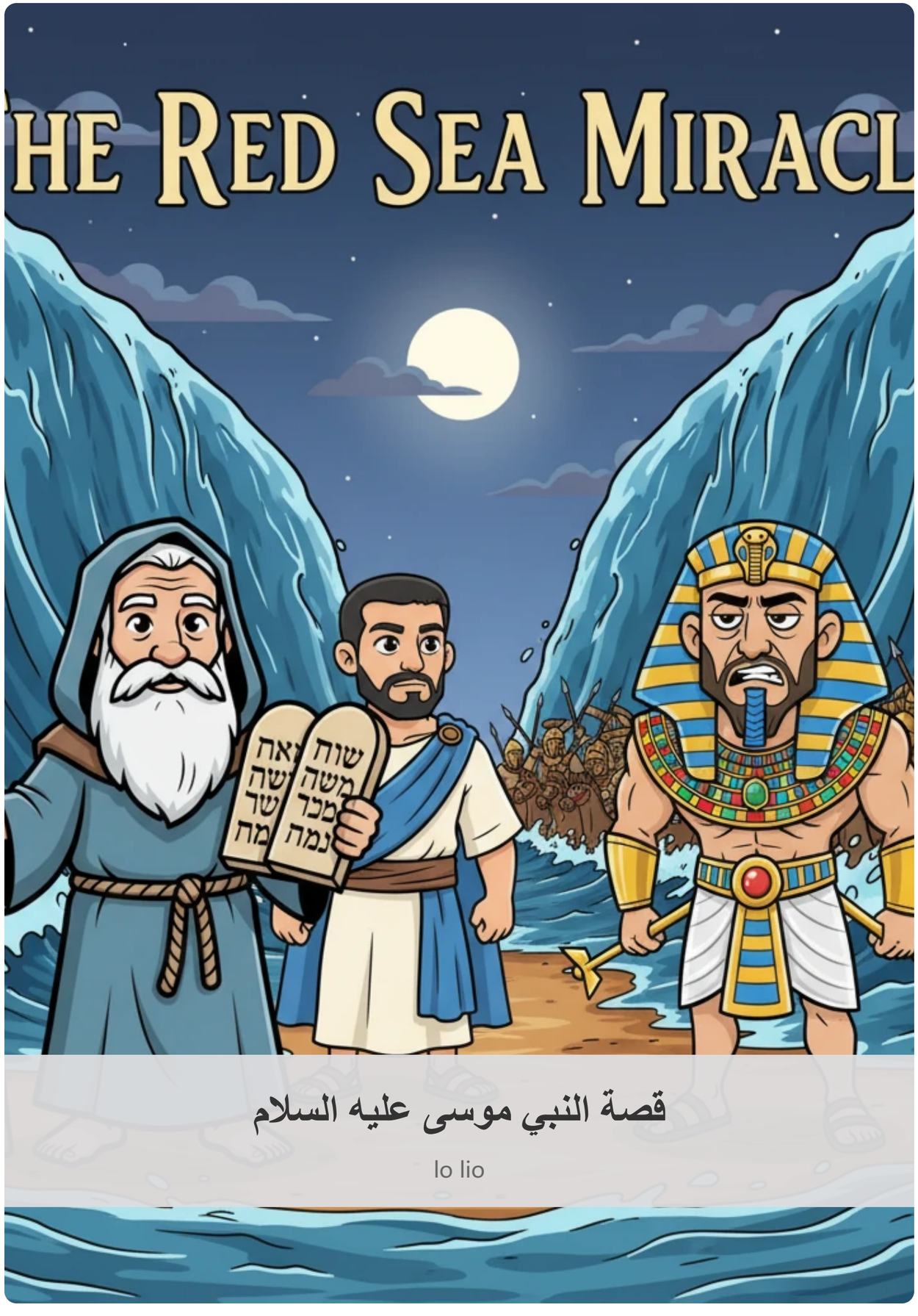

قصة النبي موسى عليه السلام

lo lio

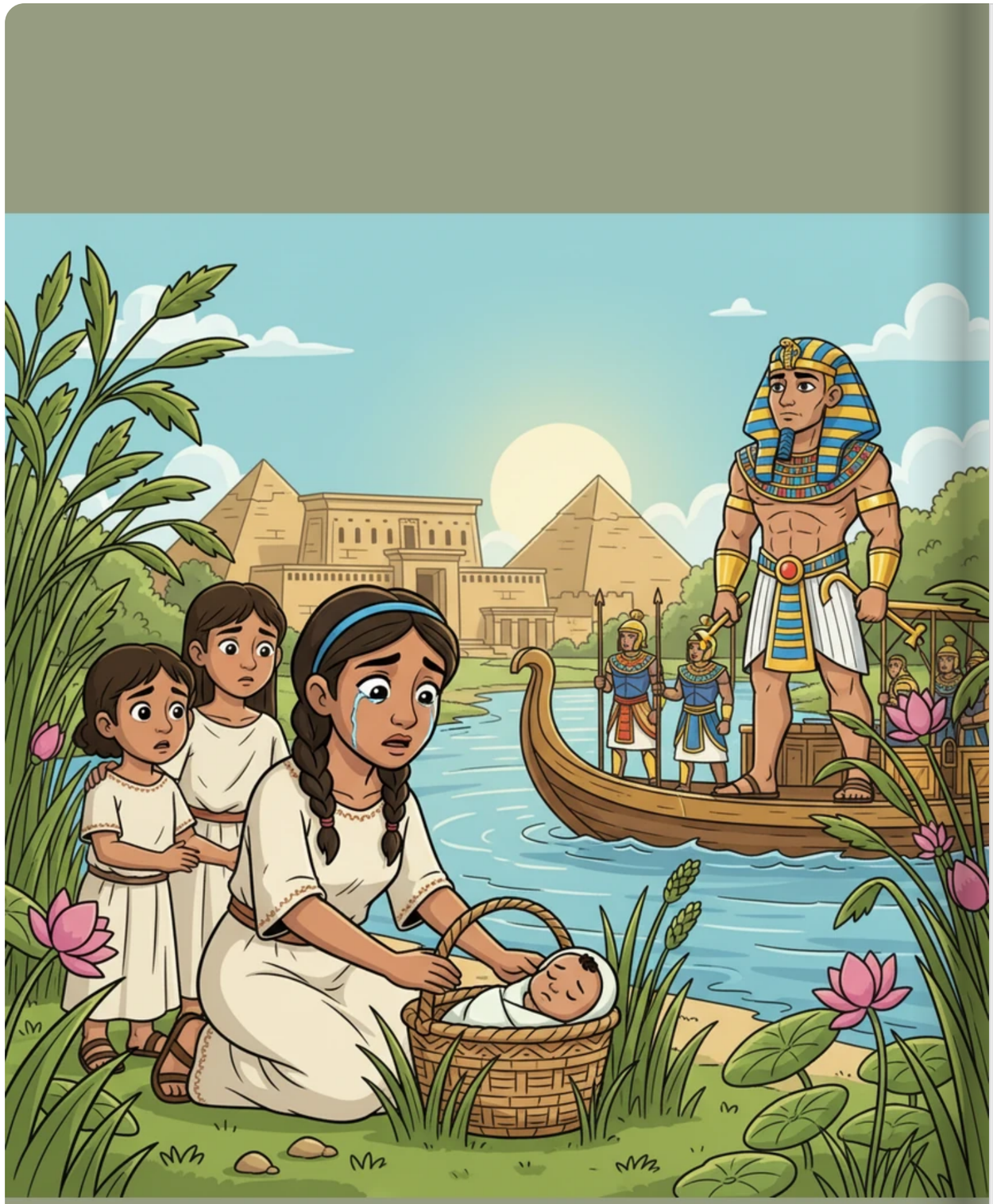

في مصر القديمة، وضعت أم خائفة طفلها الصغير في سلة من
ٰقصب وتركته يطفو برفق على مياه نهر النيل. كانت تأمل أن ينقذه الله من
بطش جنود فرعون الذين كانوا يبحثون عن الأطفال الصغار في كل مكان.

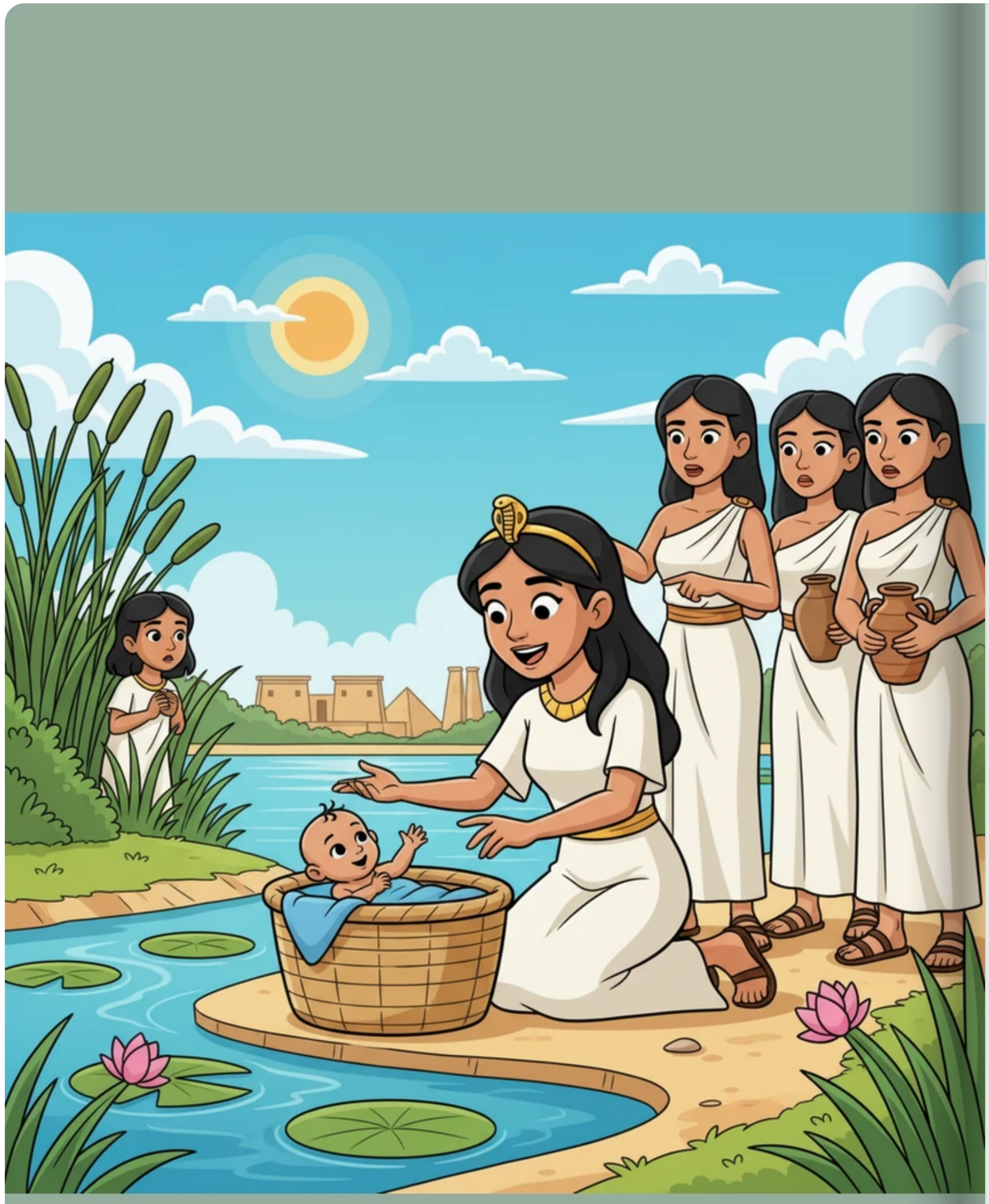

ينما كانت ابنة فرعون تتنزه عند ضفة النهر، رأت السلة العائمة بين نباتات البردي الكثيفة. عندما فتحتها، وجدت طفلاً جميلاً يبكي، فحنّ قلبها عليه وقررت أن تأخذه وتربيه في القصر الملكي كابن لها.

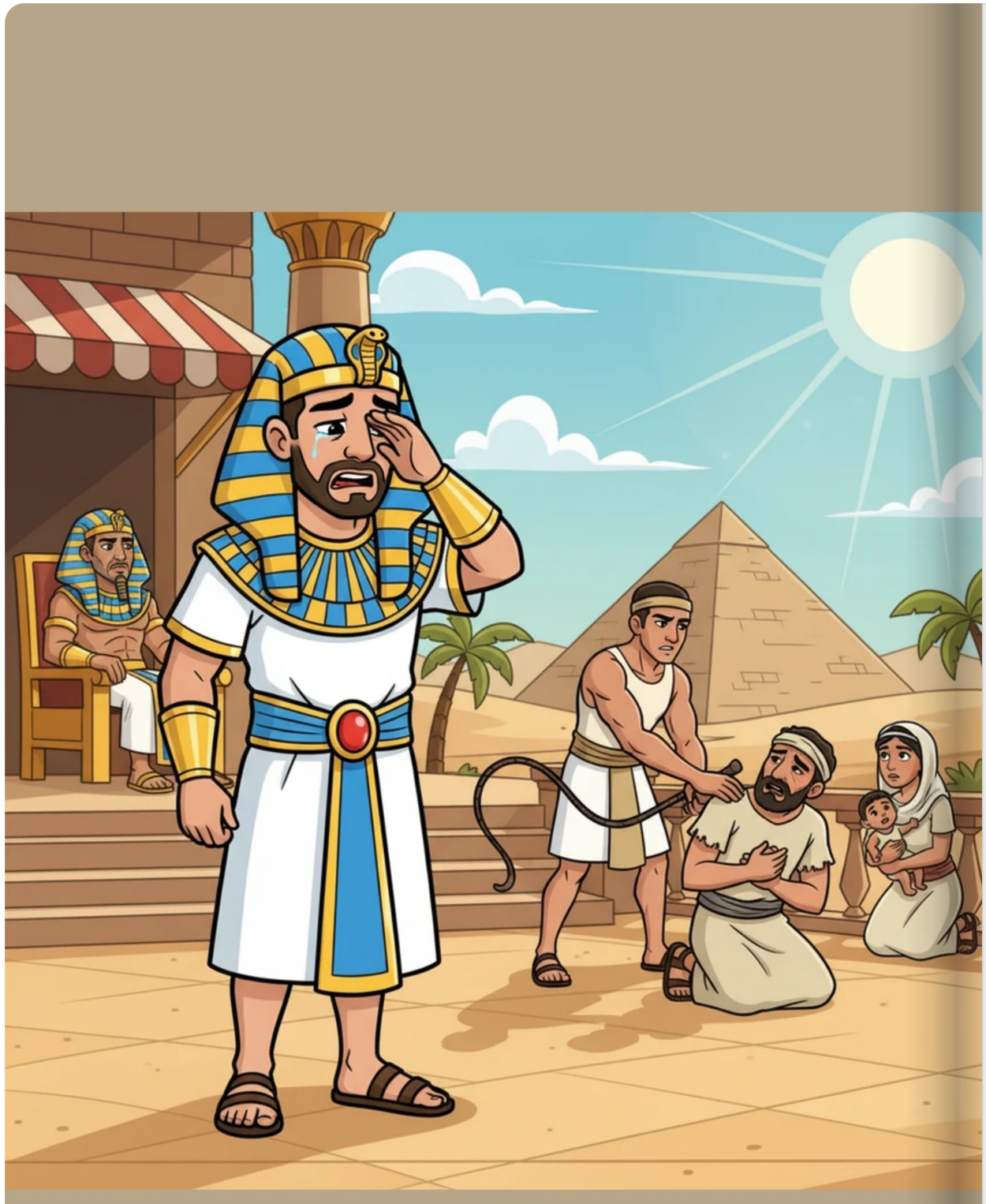

نشأ موسى في قصر فرعون كأمير، محاطاً بالعظمة والرفاهية، لكن قلبه كان دائماً يشعر بمعاناة شعبه. كان يشاهد بصمت كيف يُعامل بنو إسرائيل بقسوة، مما جعله يتساءل عن هويته الحقيقية والعدالة في هذا العالم.

عد سنوات من مغادرته مصر، كان موسى يرعى الغنم في الصحراء

واسعة عندما رأى شجيرة تشتعل فيها النيران لكنها لا تحترق. ناداه الله من وسط النار، وأمره بالعودة إلى مصر ليواجه فرعون ويخرج شعبه من العبودية.

ىاد موسى إلى مصر ومعه أخوه هارون، ووقفا بشجاعة أمام فرعون القوي في قصره العظيم. طلبا منه بكل ثبات أن يطلق سراح بني إسرائيل ليعبدوا الله، لكن فرعون رفض بتكبر واستهزاء.

قى موسى عصاه على الأرض أمام فرعون وحاشيته، وفجأة تحولت لعصا الخشبية إلى ثعبان ضخم يتحرك بسرعة. كانت هذه أولى المعجزات العظيمة التي أظهرت قوة الخالق أمام سحر السحرة وتكبر الملك.

بعد أن أصر فرعون على عناده، خرج موسى وشعبه في جنح الليل يحملون أمتعتهم القليلة هرباً من الظلم. سار الآلاف خلف موسى نحو الشرق، يحدوهم الأمل في الوصول إلى أرض الحرية والأمان.

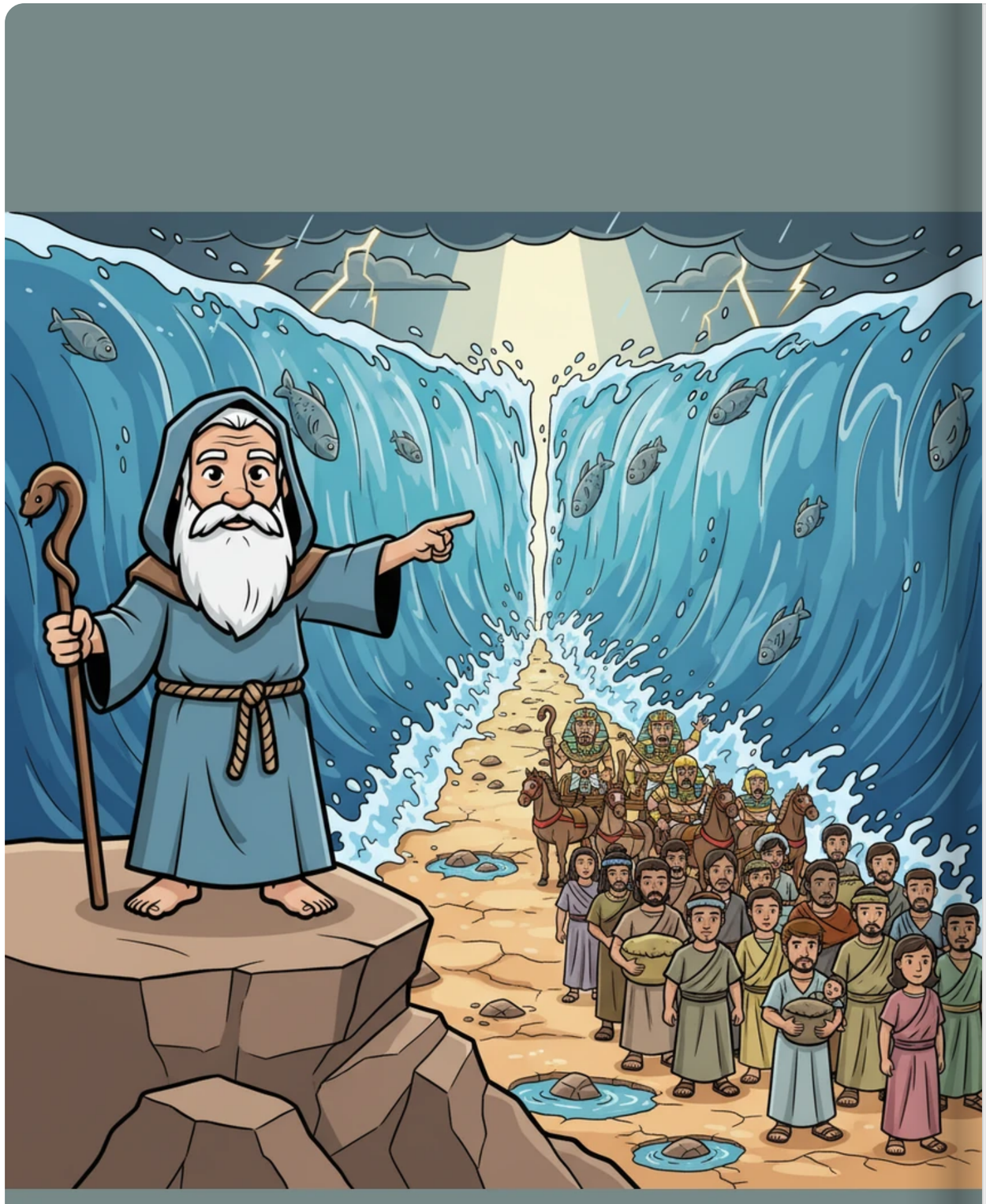

ِصل القوم إلى شاطئ البحر الأحمر ووجدوا جيش فرعون يطاردهم
ن الخلف والبحر يسد طريقهم من الأمام. ضرب موسى البحر بعصاه بيقين
ام، فانشق الماء إلى نصفين عظيمين وظهر طريق جاف عبروا من خلاله
بسلام.

بعد النجاة الكبرى، صعد موسى إلى قمة جبل سيناء وسط السحب والسكينة للقاء ربه. هناك تلقى الألواح التي تحمل الوصايا والشرائع التي ستوجه شعبه نحو حياة يسودها العدل والإيمان.

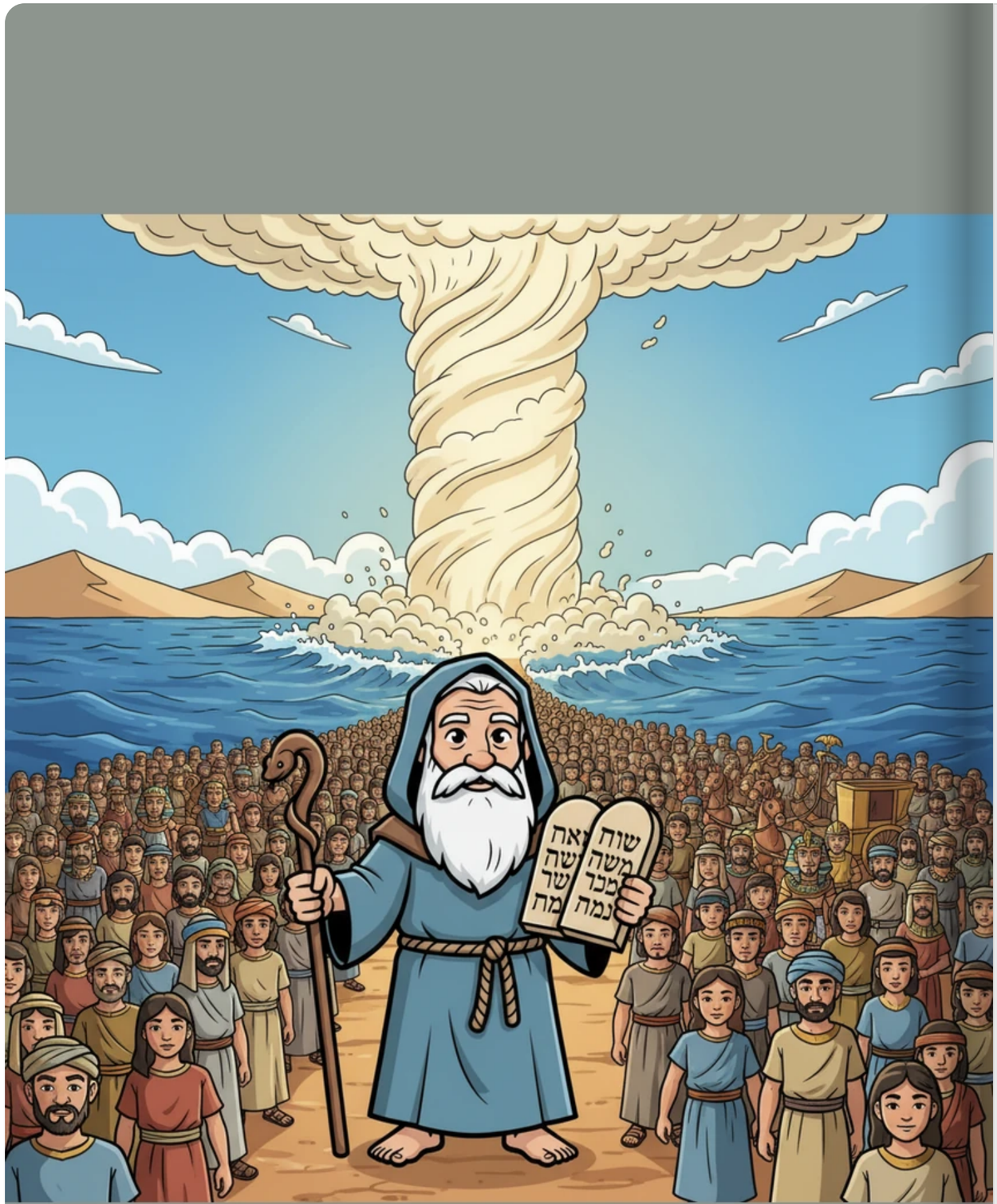

اصل موسى قيادة شعبه عبر الصحراء الشاسعة، معلماً إياهم الصبر والتوكل على الله في كل محنة. ظلت قصته رمزاً أبدياً للحرية والانتصار على الظلم بقوة الإيمان واليقين الذي لا يتزعزع.